

المحاضرة: الصناعة وأنواعها

مقدمة:

تعد الصناعة أحد الأعمدة الأساسية للاقتصاد الـ معاصر، حيث تمثل مرحلة التحول من الاقتصاد التقليدي الزراعي إلى الاقتصاد الصناعي القائم على الإنتاج الواسع، والتقنيات المتقدمة، وتقسيم العمل. وترتبط الصناعة ارتباطاً وثيقاً بالجغرافيا الاقتصادية لأنها تتوزع جغرافياً حسب العوامل طبيعية، البشرية، الاقتصادية.

مكان النشاط الصناعي - وهي إحدى فروع الجغرافيا الاقتصادية **والعوامل التي تحدد موقعه، وتأثيره في المجال والبيئة والمجتمع.**

01 - مفهوم الصناعة

بصفة عامة الصناعة هي تحويل المواد الخام إلى منتجات أكثر نفعاً أو قيمة ، باستخدام الجهد البشري أو الآلة أو كليهما، داخل إطار تنظيمي واقتصادي.

وفق منظور اقتصادي الصناعة هي قطاع إنتاجي الثاني، يأتي بعد القطاع الأول أي الزراعة والاستخراج، ويشمل جميع الأنشطة التي تضيف قيمة مضافة للمواد الأولية.

وفق منظور جغرافي، الصناعة هي **نظام مكاني لإنتاج السلع**، يتفاعل فيه الإنسان مع البيئة والموارد عبر شبكة من المواقع، والبنية التحتية، والأسواق.

02 – مراحل تطور الصناعة:

- مرحلة الصناعة اليدوية التقليدية، كانت قبل الثورة الصناعية، حيث كانت تنتج أدوات بسيطة، بشكل محدود، تمثل في الحرف اليدوية، تركزت هذه الصناعات بالقرب من الموارد الزراعية الأولية أو في المدن.

- مرحلة الثورة الصناعية خلال القرن 18–19، تم استخدام الآلة البخارية والفحم، ونشأت المصانع الكبرى، وظهرت المدن الصناعية في أوروبا الغربية.

- مرحلة الصناعة الحديثة خلال القرن 20م، حيث تم استخدام الكهرباء والنفط وال الحديد ، وظهرت الصناعات الثقيلة، والصناعات الكيماوية، وصناعة المركبات.

- مرحلة الصناعة المتقدمة أو مرحلة ما بعد الصناعية، من أواخر القرن 20م إلى اليوم، حيث تم التركيز على الصناعات التكنولوجية والرقمية، وحدث الانتقال من الإنتاج الكمي إلى الإنتاج الذكي والمعرفي.

03- العوامل المؤثرة في توطن الصناعة:

- العوامل الطبيعية:

- الموقع الجغرافي: القرب من الموانئ، الأسواق، أو مناطق الموارد.
- الموارد الطبيعية: المعادن، الفحم، النفط، المياه.
- المناخ: يؤثر في بعض الصناعات كالغذائية والنسجية.

- العوامل البشرية:

- اليد العاملة: توفرها، مهارتها، تكلفتها.
- رأس المال: الاستثمار المحلي، الأجنبي.
- البنية التحتية: شبكات النقل بمختلف أنواعها، شبكات توفير الطاقة، شبكة الاتصالات.
- السياسات الحكومية: الحواجز الجبائية والجمالية، الأطر القانونية الواضحة والمناسبة، مناطق التصنيع.
- البحث العلمي والابتكار.

04 - أنواع الصناعات:

- حسب درجة المعالجة:

الصناعات الإستخراجية، تمثل استخراج المواد الخام مثل الهنرول، الحديد، الزنك، ... الخ.
 الصناعات التحويلية، تمثل تحويل المواد الخام إلى منتجات ، مثل تحويل خام الحديد إلى سبائك ، أو آلات... الخ

الصناعات التجميعية تمثل في تركيب مكونات جاهزة ، مثل تركيب ال سيارات، تركيب الأجهزة الالكترونية.

- حسب طبيعة المنتج:

صناعات ثقيلة تمثل في إنتاج وسائل الإنتاج، مثل صناعة الحديد والصلب، وصناعة معدات المصانع
 صناعات خفيفة تمثل في إنتاج سلع استهلاكية مثل ملابس، الصناعة الغذائية.

- حسب التقنية المستخدمة:

صناعات تقليدية تمثل في الصناعات التي تعتمد على اليد العاملة الحرفية، مثل صناعة الخزفيات، المنسوجات التقليدية.

صناعات حديثة تعتمد على التكنولوجيا العالية، مثل صناعة الطائرات، صناعة الإلكترونيات.

صناعات قائمة على المعرفية، وهي صناعات تعتمد على تكنولوجيات المعلومات والذكاء الاصطناعي، مثل البرمجيات، والتطبيقات، ومنتجات البيوتكنولوجيا.

- حسب التوزيع الجغرافي:

صناعات مركبة في المدن الكبرى.

صناعات لامركزية في الضواحي أو المناطق الصناعية الخاصة.

صناعات متناشرة موزعة حسب توزع الموارد.

05 - التوزيع الجغرافي للصناعة في العالم:

- أوروبا الغربية، كانت مهد الثورة الصناعية، تتركز بها صناعات هندسية وكيميائية متقدمة.

- أمريكا الشمالية خاصة شمال شرق الوم وجنوب غرب كندا، تتركز صناعات السيارات والطيران والتكنولوجيا.

- شرق آسيا تشمل الصين، اليابان، كوريا الجنوبية، تعتبر مصنع العالم، وهي موطن للعديد من الصناعات الإلكترونية والتحويلية.

- البلدان النامية تميل إلى الصناعات الخفيفة والاستهلاكية، مع توجه حديث نحو التكنولوجيات الجديدة في بعض الدول مثل الهند، البرازيل، فيتنام.

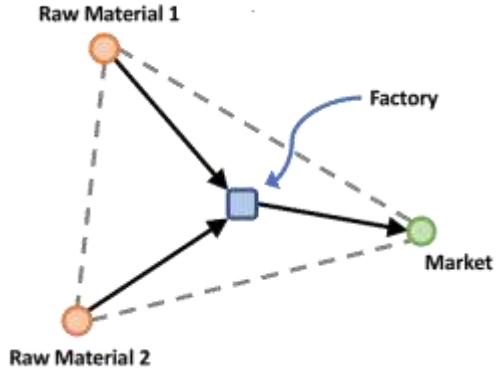
06 - نظرية الموضع الصناعية (نظرية وير):

هي نظرية تفسّر اختيار أفضل موقع من أجل إقامة صناعة معينة، حيث أن أفضل موقع صناعي هو الذي يحقق أقل تكلفة إنتاج ممكنة.

-تكلفة نقل المواد الخام

- كلفة نقل المنتج النهائي إلى الأسواق الاستهلاكية

-تكلفة العمالة.



07- مشكلة الصناعة:

- التلوث البيئي بمختلف أنواعه.
- التفاوت الإقليمي بين المناطق.
- التحول الرقمي وفقدان الوظائف اليدوية.
- المنافسة العالمية وحروب الرسوم الجمركية.
- الحاجة إلى تنمية صناعية مستدامة تراعي الإنسان والبيئة.

- الآفاق المستقبلية:

- توسيع الاقتصاد الدائري وإعادة التدوير.
- الاعتماد على الطاقات المتجددة في المصانع.
- تشجيع الصناعات الخضراء الصديقة للبيئة
- تحقيق التوازن بين الإنتاج الاقتصادي والحفاظ على البيئة، في إطار تحقيق التنمية الصناعية المستدامة.